أخبار الخليج

العدد (١٦٩٨٨) - السنة التاسعة والأربعون - الخميس ٢٣ ربيع الأول ١٤٤٦هـ - ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٤م

حزب الله يطلق صاروخا باتجاه تل أبيب وغارات إسرائيلية كثيفة في لبنان

○ آثار الدمار جراء الغارات الإسرائيلية على منطقة الجيه. (أ ف ب)

○ طفل لبناني أصيب في الغارات الإسرائيلية على إحدى القرى الجنوبية. (رويترز)

بيروت - الوكالات: أطلق حزب الله صاروخا بالستيا باتجاه تل أبيب للمرة الأولى أمس، بحسب ما أكد الجيش الإسرائيلي الذي واصل غاراته الجوية الدامية وخصوصا في جنوب لبنان وشرقه والتي أوقعت ٢٣ قتيلا على الأقل، مع تزايد المخاوف الدولية من نزاع واسع النطاق في الشرق الأوسط.

ودوّت صافرات الإنذار فجرا في تل أبيب التي تبعد نحو مائة كيلومتر من الحدود اللبنانية، عندما أطلق حزب الله صاروخ أرض-أرض بالستيا قال الجيش إنه تم اعتراضه، موضحا أنها «المرة الأولى التي يصل فيها صاروخ لحزب الله إلى منطقة تل أبيب».

واعتبر الجيش الأمر «تصعيدا»، فيما قال البيت الأبيض إنه «مقلق للغاية».

وأفاد الجيش الإسرائيلي بأنّ حوالي ٤٠ قذيفة أُطلقت من لبنان في اتجاه شمال إسرائيل وتمّ اعتراض عدد كبير من المقذوفات. كما أعلن استدعاء لواءين احتياطيين إلى الشمال «من أجل مهام عملياتية».

وقال الحزب من جانبه إنه استهدف بصاروخ من طراز «قادر ١» مقرّ جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (موساد)، مشيرا إلى أنه المسؤول عن عملية تفجير أجهزة الاتصال الخاصة بالحزب التي تسبّبت في قتل عدد كبير من عناصره.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن طائراته نفّذت غارات كثيفة في جنوب لبنان وشرقه، شملت وفقا له ٦٠ هدفا لأجهزة استخبارات حزب الله، لافتا الى أنه «دمر أدوات لجمع المعلومات ومراكز قيادة وبنى تحتية أخرى يستخدمها العدو».

ولفت أيضا الى قصف أكثر من ٢٨٠ هدفا لحزب الله أمس.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية اللبنانية أن الطائرات الإسرائيلية أغارت على قرى في جنوب لبنان ومنطقة بعلبك في الشرق، وهما معقلان لحزب الله.

وقُتل ٢٣ شخصا في جميع أنحاء البلاد وفق السلطات اللبنانية، في اليوم الثالث من غارات واسعة النطاق استهدفت أيضا قريتين تقعان خارج معاقل حزب الله.

وطال القصف قرية المعيصرة الجبلية شمال بيروت وغالبية سكانها من الشيعة وتقع في منطقة كسروان ذات الغالبية المسيحية.

وأكدت وزارة الصحة اللبنانية مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة تسعة آخرين في القصف الذي دمّر منزلا. كما طال بلدة جون في قضاء الشوف جنوب بيروت حيث «أدى في حصيلة أولية إلى استشهاد أربعة أشخاص وإصابة سبعة بجروح»، بحسب الوزارة.

ودفع القصف والغارات العنيفة مئات الآلاف من اللبنانيين إلى النزوح من منازلهم.

وقالت نور حمد (٢٢ عاما)، وهي طالبة جامعية من مدينة بعلبك: «نعيش حالة من الرعب منذ أربعة أيام، ننام ولا نعرف إذا كنا سنستيقظ... صوت القصف مخيف جدا يخيف الأطفال والكبار... لم أعد قادرة على سماع أي صوت». وأضافت: «لا يمكن أن نصف مرارة ما يحصل معنا ولا يستطيع أي إنسان أن يتحمله. لا نريد أن نبقى هكذا... نريد أن تُحلّ الأمور ونعود إلى حياتنا الطبيعية».

ويعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا الأربعاء بناء على طلب فرنسا. وهيمنت المخاوف من التصعيد في المنطقة على اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وحذّر وزراء خارجية مصر والعراق والأردن من أن «إسرائيل تدفع المنطقة نحو حرب شاملة»، منددين بـ«العدوان الإسرائيلي على لبنان». وعبّر مفوض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني عن خشيته من «حرب شاملة» ومن أن يتحوّل لبنان إلى غزة ثانية التي دمرتها الحرب الدائرة فيها منذ نحو عام بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وخلّفت الضربات الإسرائيلية الأولى في لبنان الاثنين ٥٥٨ قتيلا وأكثر من ١٨٠٠ جريح، بحسب السلطات اللبنانية، وهي أكبر حصيلة تُسجّل في يوم واحد منذ انتهاء الحرب الأهلية (١٩٧٥-١٩٩٠).

دبلوماسيا قالت ستة مصادر مطلعة لرويترز إن الولايات المتحدة تقود جهودا دبلوماسية جديدة لإنهاء الأعمال القتالية في قطاع غزة ولبنان، وذلك ضمن مبادرة واحدة.

وذكر مسؤولان لبنانيان ودبلوماسيان غربيان ومصدر مطلع على تفكير حزب الله ومصدر آخر مطلع على المحادثات أنه يجري وضع التفاصيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ولم يرد مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض بعد على طلب للتعليق.

وقال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين لرويترز إن الولايات المتحدة وفرنسا تعملان على مقترحين لوقف إطلاق النار لكن دون إحراز تقدم كبير حتى الآن.

وقالت المصادر إن هذه ستكون المرة الأولى التي يجري فيها ربط الجبهتين ضمن جهود دبلوماسية أمريكية.

وقال مسؤول لبناني كبير والمصدر المطلع على تفكير حزب الله والمصدر المطلع على المحادثات إن الاتفاق ربما يؤدي في نهاية المطاف إلى إطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس منذ هجوم السابع من أكتوبر.

الأونروا أمام «مأساة ثلاثية» بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان

الامم المتحدة - (أ ف ب): أعلن المفوّض العام للأونروا فيليب لازاريني الثلاثاء أنّ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين باتت تواجه «مأساة ثلاثية» منذ بدأت إسرائيل تشن غارات مكثفة ضد حزب الله في لبنان لأنّ هذا التصعيد زاد من الأعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها من جراء العدوان على غزة والأوضاع بالضفة الغربية المحتلة.

تأسّست الأونروا في ١٩٤٩ وهي تقدّم للاجئين الفلسطينيين في كلّ من غزة والضفة الغربية المحتلة ولبنان وسوريا والأردن خدمات عديدة من بينها خصوصا التعليم والرعاية الصحية.

وقال لازاريني في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: «لدينا أصلا غزة، ولدينا أصلا الضفة الغربية، لذلك لدينا مسرحان للعمليات أصبحا خطوطا أمامية نشطة»، والآن «لدينا أيضا لبنان».

وأعرب لازاريني عن أسفه لأن وكالته التي تعاني أصلا من عجز مالي حادّ باتت بفعل التصعيد الراهن بين إسرائيل وحزب الله ترزح تحت ضغوط إضافية. وأوضح أنّ الغارات الإسرائيلية الكثيفة التي يتعرّض لها لبنان منذ الإثنين جعلت من هذا البلد «منطقة عمليات نشطة» ثالثة تضاف إلى منطقتي غزة والضفة.

وقال: «هذا يعني أنّ ثلاث مناطق عمليات ستصبح حالات طوارئ إنسانية»، واصفا الوضع بأنه «مأساة ثلاثية».

إزاء الغارات الإسرائيلية الكثيفة، أوقفت الأونروا بعض عملياتها في لبنان إذ حوّلت بعضا من مدارسها إلى ملاجئ لمئات اللبنانيين الذين نزحوا من جنوب البلاد حيث تتركز الضربات الجوية.

شن الجيش الإسرائيلي الاثنين ضربات مكثفة على جنوب وشرق لبنان، مما أسفر عن مقتل ٥٥٨ شخصا، بحسب السلطات اللبنانية، في أعلى حصيلة تسجّل في يوم واحد منذ نهاية الحرب الأهلية في البلاد (١٩٧٥-١٩٩٠).

وفي مقابلته مع فرانس برس قال لازاريني: إنّ «هناك الخوف من أن نتّجه نحو حرب شاملة. هناك قلق آخر يتمثّل في أن تصبح أجزاء من لبنان مثل غزة». وأعرب لازاريني عن قلقه بالقول: إنه «وفق منحى تطور الحرب في لبنان حيث يعمل لدينا آلاف الموظفين...، قد يُقتل هؤلاء الموظفون أيضا». وأضاف أنّ تحوّل لبنان إلى منطقة عمليات جديدة للأونروا «سيضع ضغوطا أكبر علينا. الاحتياجات ستزداد وسنحتاج أيضا إلى المزيد من الدعم من المانحين».

اتهامات إسرائيل دفعت حكومات عدة بينها أكبر جهة مانحة الولايات المتحدة، الى تعليق تمويل الوكالة، قبل أن تستأنف. وأشار المفوض إلى أن «ما لدى الأونروا من المال يكفي حتى نهاية أكتوبر».

ومع عجز قدره ٨٠ مليون دولار لعام ٢٠٢٤، تنظم الأونروا مؤتمرا جديدا للمانحين هذا الأسبوع على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأشار لازاريني إلى أن الهدف الرئيسي هو «ضمان قدرتنا على العمل حتى نهاية العام» والحصول على التزامات طويلة الأجل من الجهات المانحة.

○ لازاريني خلال المقابلة: الأونروا ترزح تحت ضغوط إضافية بعد التصعيد الإسرائيلي في لبنان. (أ ف ب)

مصر والأردن والعراق تحذّر من أن إسرائيل «تدفع المنطقة إلى حرب شاملة»

نيويورك - (أ ف ب): حذّرت مصر والأردن والعراق في بيان مشترك أمس الأربعاء من أن إسرائيل «تدفع المنطقة إلى حرب شاملة»، مع مواصلتها الحرب في قطاع غزة، وتصعيدها القصف الجوي ضد أهداف لحزب الله في لبنان. وقال وزراء خارجية الدول الثلاث بعد اجتماع في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة إنهم بحثوا «التصعيد الخطير الجاري في المنطقة، وشددوا على أن وقف هذا التصعيد يبدأ بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة».

وأدان الوزراء «العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأكدوا أن اسرائيل تدفع المنطقة إلى حرب شاملة»، وفق البيان. ودعا وزراء الخارجية «المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياتهم ذات الصلة لوقف الحرب، وأشاروا إلى أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا التدهور الذي سيكون له تبعات خطيرة على المنطقة برمتها». وأكدوا بحث «مسار العمل في إطار آلية التعاون الثلاثي» تحضيرا لقمة ثلاثية «على مستوى القادة في القاهرة».

وأتى اجتماع الوزراء الثلاثة في ظل تصعيد غير مسبوق بين إسرائيل وحزب الله منذ اندلاع النزاع الراهن بينهما قبل نحو عام على خلفية الحرب في غزة، ما يجدد المخاوف الإقليمية والدولية من نشوب صراع واسع النطاق في المنطقة. وتشن إسرائيل غارات جوية مكثّفة منذ الاثنين تستهدف غالبيتها مناطق في جنوب لبنان وشرقه وتقول إنها تطول أهدافا لحزب الله، بينما يعلن الأخير إطلاق صواريخ نحو مناطق ومواقع عسكرية في شمال الدولة العبرية.

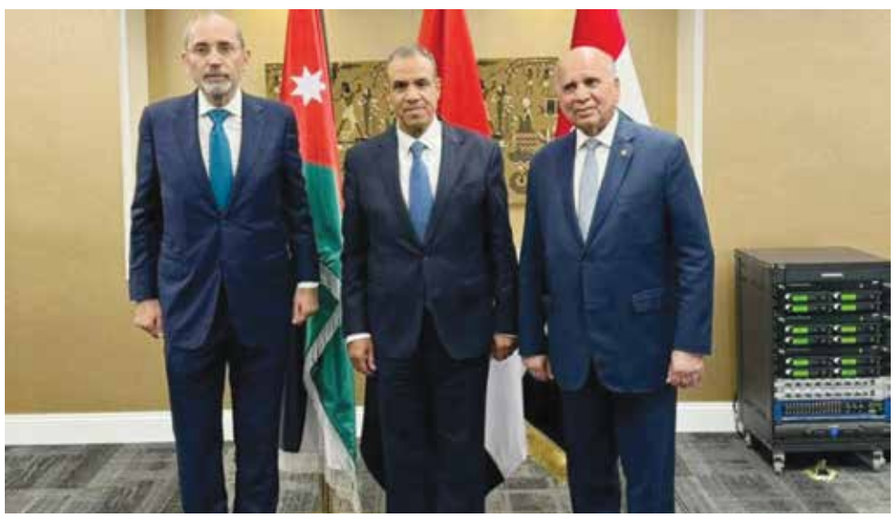

○ (من اليمين) وزراء خارجية العراق ومصر والأردن.

وأعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض يوم الثلاثاء ان الغارات الجوية يوم الإثنين وحده أسفرت عن مقتل ٥٥٨ شخصا غالبيتهم من «العزّل الآمنين» وأكثر من ١٨٠٠ جريح، في أعلى حصيلة يومية للقتلى تسجّل في لبنان منذ الحرب الأهلية (١٩٧٥-١٩٩٠).

وتلقى حزب الله خلال الأيام الماضية ضربات موجعة بعد تفجير آلاف من أجهزة اتصالاته الأسبوع الماضي في هجمات نسبها إلى إسرائيل وأدّت إلى مقتل ٣٩ شخصا وإصابة آلاف آخرين بجروح. كما أدت غارة إسرائيلية الجمعة على معقله في الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى مقتل عدد من قادة قوته النخبوية.

وأعلن الحزب الأربعاء مقتل القيادي العسكري إبراهيم قبيسي في غارة إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت الثلاثاء، أسفرت عن مقتل ستة أشخاص وفق وزارة الصحة.

في قطاع غزة المدمر.. إحصاء ضحايا العدوان يشكل تحديا حقيقيا

قطاع غزة -(أ ف ب): يشكّل إحصاء الضحايا تحدّيا حقيقيا يوميا في قطاع غزة الذي يتعرّض للقصف منذ قرابة السنة والذي تحوّل جزء كبير منه إلى دمار، ما يثير أسئلة بشأن الطريقة التي تعتمدها وزارة الصحة التابعة لحركة حماس لتحديد حصيلة القتلى التي تكاد تصل إلى ٤٢ ألفا.

بحسب مراسلي وكالة برس الذين زاروا مستشفيات غزة مرّات عدّة، يتمّ التعرّف على الرفات إمّا من خلال أغراض عُثر عليها معها أو عبر أحد الأقارب.

بعد ذلك، يتمّ إدخال المعلومات الشخصية للشهيد في قاعدة بيانات محوسبة تابعة لوزارة الصحة في قطاع غزة، تتضمّن اسم المتوفى وجنسه وتاريخ ميلاده ورقم بطاقة هويته.

وعندما لا يتمّ التعرّف على الجثث، إن بسبب تشوّهها أو احتراقها، أو لأنّ أحدا لا يأتي للمطالبة بها في ظلّ استشهاد عائلات بأكملها في بعض الأحيان في ضربة واحدة، يقوم مقدّمو الرعاية الصحية بتسجيلها بأرقام ووفقا لأكبر قدر ممكن من المعلومات التي تمكّنوا من جمعها.

وفي إطار هذه المعلومات، يتمّ تصوير أيّ مجوهرات أو ساعات أو هواتف محمولة أو علامات خلقية على أنّها أدلّة. وقد شهد مراسلا فرانس برس تقديم مؤسسات صحية معلومات بهذا الصدد إلى نظام وزارة الصحة.

وشرحت وزارة الصحة في غزة في عدد من البيانات الصادرة عنها، تفاصيل العملية المتّبعة لإعداد حصيلة الضحايا.

بالنسبة إلى المستشفيات الحكومية بغزة يتمّ إدخال «المعلومات الشخصية ورقم هوية» كلّ فلسطيني استشهد أثناء العدوان في قاعدة بيانات المستشفى المحوسبة بعد وصول الجثة أو بعد وفاة المصابين، وفقا للوزارة. بعد ذلك، يتمّ نقل هذه البيانات «يوميا» إلى السجل المركزي للشهداء التابع للوزارة.

أمّا بالنسبة إلى الشهداء الذين ينقلون إلى مستشفيات خاصّة، فإنّ المعلومات الشخصية حولهم تُسجّل في استمارة تُرسل «خلال ٢٤» ساعة إلى الوزارة لدمجها في قاعدة البيانات المركزية.

ويتولّى «مركز المعلومات»، وهو جهاز خاص بالوزارة، مسؤولية التحقّق من المعلومات المقدّمة من المستشفيات «الحكومية» والخاصّة «للتأكّد من عدم احتوائها على تكرار أو أخطاء»، قبل تسجيل الأسماء في قاعدة البيانات.

إضافة إلى ذلك، تدعو السلطات أهالي قطاع غزّة إلى الإبلاغ عن استشهاد أحد الأقرباء عبر موقع وزارة الصحة التي تستخدم هذه البيانات لإجراء عمليات التحقّق.

ويعمل في هذه الوزارة موظفون حكوميون تابعون لكلّ من السلطة الفلسطينية التي يقع مقرّها الرئيسي في رام الله ولحركة حماس. وأظهر تحقيق أجرته منظمة «إيروورز» (Airwars) غير الحكومية المتخصّصة في تأثير الحروب على المدنيين والتي قامت بتحليل حوالي ثلاثة آلاف اسم لأشخاص قتلوا، «علاقة قوية بين البيانات الرسمية... وما أفاد به مدنيون فلسطينيون على الإنترنت، إذ ٧٥ في المئة من الأسماء المعلنة عبر الإنترنت موجودة في قائمة وزارة الصحة». من جهة أخرى، أشارت المنظمة إلى أنّه مع تقدّم العدوان، أصبحت إحصاءات الوزارة «أقل دقّة»، معتبرة أنّ الأضرار التي لحقت بالنظام الصحي جعلت المهمّة أكثر صعوبة.

على سبيل المثال، من بين ٤٠٠ جهاز كمبيوتر في مستشفى ناصر الذي يعدّ أحد آخر المؤسسات الصحية العاملة جزئيا في جنوب قطاع غزة، لا يعمل سوى ٥٠ جهازا، وفق ما أوضح مدير المستشفى عاطف الحوت لوكالة فرانس برس.

○ كثير من جثث الشهداء لا يمكن التعرف عليها لاحتراقها أو تشوهها.